

خطبة الجمعة بعنوان) تسمية الله (للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي باسمه تتبارك الكائنات. احمده سبحانه بامر قيام الاوقات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب البريات. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

خير من بسم وافضل من سمي به وحوقل صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وعلى من سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته. وبعد عباد الله اوصيكم بتقوى الله. ومن تقوى الله تبارك وتعالى - 00:00:20

ومن اتقى الله تبارك وتعالى علمه الله واتقوا الله ويعلمكم الله. ايها المسلمين في هذه الخطبة عن مواضع البسمة والتسمية تطبيقا عمليا للتوحيد واظهارا للعبودية بالقول للشديد وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة انه ينبغي لنا ان نفتتح - 00:00:40

قراءة سور القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيك الكوثر. رواه مسلم - 00:01:10

فكل سورة في القرآن مفتتحة بالبسمة وتفتح بها الا سورة براءة. فان الصحابة رضوان الله عليهم انما كانوا يتبعون حتى في كتابتهم للقرآن. ولذلك لم يثبت عندهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في البسمة بين سورتين فلم يكتبوا كما جاء عند الترمذى وابى داود عن ابن عباس - 00:01:30

قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما حملكم انعمتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقررتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر. بسم الله الرحمن الرحيم. ووضع - 00:02:00

ما في السبع الطوال. فقال عثمان رضي الله عنه مما قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:20

فوظعهما في السبع الطوال. وكذلك ينبغي ان نفتح رسائلنا بالبسمة. قال تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا على الله. وفي الحديث بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:40

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. متفق عليه. وكتب الصديق رضي الله عنه كتابا في بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرط رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين - 00:03:00

والتي امر الله بها ورسوله رواه البخاري. وما عدا هذين الموصعين وما عدا قراءة القرآن والرسائل فان ما فيهما فيه التسمية وليس فيهما البسمة. والتسمية هي قولنا باسم الله. واما البسمة - 00:03:20

فهي قول المسلم بسم الله الرحمن الرحيم على صورة تامة. والاتباع والاتباع هو المتعين عباد فاذا كان كذلك فينبغي على المسلم ان يبسم فيما ورد فيه البسمة وان يسمى فيما ورد - 00:03:40

فيه التسمية. واما حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر حديث ضعيف عليه المحدثون ومما يدل على ضعفه ان كثيرا من الامور الهامة لم ترد البسمة فيها ولم يثبت عن - 00:04:00

النبي صلى الله عليه وسلم البسمة فيها اما التسمية عباد الله فان مواضعها كثيرة جدا وردت في القرآن والسنة نثرا فينبغي لنا في كل فعل من الافعال الحسنة ان نسمى الله تعالى وذلك لانه - 00:04:20

تبارك وتعالى موجد الاشياء وباسمه تعالى تبارك الاشياء وتجل. وباسمه تبارك وتعالى الاشياء لنا تحل فما من فعل الا وذا ذكر اسم

الله عليه كان موفقا. وما من شيء يذكر اسم الله عليه إلا كان مسدد - 00:04:40

فبسم الله كان جريان سفينة نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وكذلك مرساة. وقال اركوا فيها وبسم الله مجريها ومرساه ان ربى لغفور رحيم. وقد قسم بعض العلماء افعال العباد الى ثلاثة اقسام منها - 00:05:00

ما شرعت فيه البسمة ومنها ما لم تشرع فيه البسمة ومنها ما تكره فيه. فالاول من كالغسل والوضوء والتيمم وذبح النسك وقراءة القرآن. ومنه مباحثات ليست بعبادات كالأكل والشرب والجماع والدخول والخروج وهذه منقسمة على قسمين بعضها على الوجوب كالذبح وبعضها على الاستحباب - 00:05:20

الدخول والخروج والثاني اي مما لم تشرع فيه البسمة كالصلوات والاذان والحج والعمرة وكل الدعاء فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بسمة فيها او سمي. والثالث كالمحرمات والمكرهات - 00:05:50

فانه لا ينبغي لمسلم ان يسمى الله تبارك وتعالى في فعل محرم. لأن الغرض من التسمية حصول البركة في الفعل المبشمل عليه والحرام لا يراد تكريه وكذلك المكره لا يقصد تكريه. استحب بعض - 00:06:10

علماء الجهر بالبسملة ليتذكرة الغافل ويعلم الجاهل والا فلصوا الاصرار. وتشريع ندبنا في ركوب دابة وسفينة وسارة وعند تحركها وعند دخول وخروج منزل ودخول مسجد منه وعند لبس ونزعه وعند غلق باب او فتحه وعند اطفاء مصباح وايقاده ونحو ذلك فكل - 00:06:30

امر مباح ينبغي ذكر الله تعالى فيه. فالله خالق الشيء. الله مبيح هذا الشيء. فينبغي ان تذكر اسمه عليه نقول عند الذبح باسم الله فهو الذي احل لنا الطيبات وعلمنا كيف نعلم الجوارح تصطاد لنا الوحشيات - 00:07:00

كل مما امسكنا لنا ونذكر اسم الله عليه وانعم يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه - 00:07:20

واتقوا الله ان الله سريع الحساب. وقال صلى الله عليه وسلم فليذبح باسم الله متفق عليه. وعند مسلم يقول الله اكبر ويقول في اضحيته صلى الله عليه وسلم باسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن - 00:07:40

امة محمد رواه مسلم. فباسم تبارك وتعالى نصيб وباسم تبارك وتعالى رسول صيودنا ونكر ونعيid قال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل رواه مسلم. وتمت كلمات الله صدق - 00:08:00

ولا نطير اكثرا من في الارض وفي الكثرة ضلالة عن سبيل الله ونترك الظنون والتخرصات فنأكل ما ذكر اسم الله لاننا مؤمنون ان الخلق خلق الله وان الاباحة بيده ولا يجوز لنا اكل شيء الا باسمه واذنه - 00:08:20

فكروا ماذا ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل ما حرم عليكم الا ما اضطررتם اليه. ولا نأكل ما لم يذكر اسم الله عليه. لانه فسوق وقتل بغير اذن ولا - 00:08:40

نلتفت الى مجادلة الشياطين واوليائه. فان في حبائتهم وشراكهم الشرك. وفي اسم الله تعالى لنا التوحيد ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعمتهم - 00:09:00

انكم لمشركون. عباد الله نذكر اسم الله تعالى في ايام معلومات وهي ايام العشر من ذي الحجة. وهي ايام الى الله فنذكر اسم الله على ما رزقنا من بهيمة الانعام ونأكل منها باسم الله ونطعم البائس الفقير باسم الله ونقضي - 00:09:20

بسم الله ونوفي نذورنا باسم الله ونطوف بالبيت العتيق باسم الله ونعظم حرمات الله باسم الله ونحل ما احل الله باسم الله ونجتنب الرجس من الاوثان باسم الله ونجلب قول الزور باسم الله ونطعم شعائر الله - 00:09:40

ونمسك مناسكنا لاجل ان نذكر اسم الله. فلا الله الا هو وحده لا شريك له. واسلمنا له ونحن يخبتون اليه والبدن ان نحرناها فنذكر اسم الله تعالى عليها صواف. فإذا وجبت جنوبها نأكل منها باسمه - 00:10:00

تبارك وتعالى ونطعم منها باسمه تبارك وتعالى ونسخرها باسم الله جل في علاه. واذا شك الانسان في شيء هل ذكر اسم الله عليه حين الذبح؟ ام لا؟ فنفعل كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان قوما قالوا يا رسول الله - 00:10:20

ان قوما يأتوننا باللحم ولا ندري ذكرنا اسم الله عليه ام لا لحديث اسلامهم؟ فقال صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوا.

رواه البخاري. والمساجد انما نبنيها باسم الله تعالى. ونذكر اسم - 00:10:40

الله تعالى فيها كثيرا فهي تبني لاقامة ذكر الله باسمائه وصفاته جل في علاه. وقال جبريل عليه في ليلة الاسراء والمعراج بعد انتهاء الرحلة العظيمة فاهاهبط باسم الله. رواه البخاري. وقال رسول الله صلى الله عليه - 00:11:00

وسلم بيده في الجفنة لما اشتكي اصحابه العطش هكذا فبسط وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وعياله صغير وقال خذ يا جابر فصب عليه وقل باسم الله قال جابر - 00:11:20

عليه وقلت باسم الله فرأيت الماء تفور فرأت الماء يتفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت رواه مسلم. وعند الخروج من المنزل عند الوجه الوجه اليه تسمى الله - 00:11:40

اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم ليسلمنا على اهله. رواه ابو داود وقال من قال اذا خرج من بيته؟ بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. يقال له - 00:12:00

في تفوقه وتحلى عنه الشيطان رواه الترمذى. هنئنا لك يا عبد الله يا مسلم انما تخرج باسم الله وتتوكل على الحي يا القيوم وغيرك يتوكل على اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

على ظهر كل بعير شيطان. سيارتكم ترکنها عليها شيطان. على ظهر كل بعير شيطان. فإذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم. رواه الامام احمد والنسائي وابن حبان. وقال جابر رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله - 00:12:40

عليه وسلم اركب باسم الله. رواه مسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يقول لجند الاسلام اذا قاتلوا عدوا اغزوا باسم الله في سبيل الله. رواه مسلم. ويقول للحجيج اذا دفعوا من عرفة ادفعوا باسم الله. رواه ابن ماجة والاستفقاء - 00:13:00

فيكون باسم الله تعالى فعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاده جبريل قال باسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حسد وشر كل ذي - 00:13:20

رواه مسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بسبابته باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضا ليشفى به سقيمنا باذن ربنا - 00:13:40

رواه مسلم. وعن عثمان بن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ضع يدك على الذي تألم من جسده وقل باسم الله - 00:14:00

بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع - 00:14:20

اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء. رواه الترمذى. وقال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول باسم الله رواه الترمذى - 00:14:40

وابن ماجه اذا تعثر احدكم ماذا يقول؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قل باسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يصير - 00:15:00

مثل الذباب رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم وقائل طلحة رضي الله عنه يوم احد لما قاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشلت يده وقطعت اصابعه فقال مؤلما حس فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:15:20

وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون. رواه الترمذى. وقال صلى الله عليه وسلم يا غلام سم لا وكل بيمينك وكل مما يليك. رواه البخاري. وبعض الناس يقول عند الاكل باسم الله الرحمن الرحيم. وهذا مخالف للسنة - 00:15:40

بل السنة باسم الله. وعند الطبراني اذا اكلت فقل باسم الله. وقال اذا نسي احدكم اسم الله على طعامه فليقل اذا ذكر باسم الله اوله واخره. رواه الجماعة. وقال حذيفة رضي الله عنه كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم - 00:16:00

حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها فذهبت لتضع يدها في الطعام

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع - 00:16:20

قضى بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه جارية ليستحل بها فأخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذى نفسي بيده ان يده - 00:16:40

في يدي مع يدها رواه مسلم وقال وسموا اذا انتم شربتم رواه الترمذى. بل وجاء انه صلى الله عليه وسلم دعا بسجين في اثناء الاكال وسمى وقطع رواه ابو داود. وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته - 00:17:00

فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء اذا دخل فلم يذكر اسم الله دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت. واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. رواه مسلم. وقال صلى الله - 00:17:20

عليه وسلم توپلوا باسم الله وقال لا وضوء لهن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذى. وقال صلى الله عليه وسلم اذا اذا استجنج الليل او كان جنح الليل يعني اوله. فكروا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ - 00:17:40

اذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفهم اسماحك واذكر اسم الله واوكس سقاك واذكر اسم الله وخربيناك واذكر اسم الله. متفق عليه عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نذكر الله في كل احيانا. فقال صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتي اهله باسم الله - 00:18:00

اللهم جنبي الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. ثم قدر بينهما في ذلك او قضي ولد لم يضره شيطان ابدا. متفق عليه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا. رواه البخاري. ويقول باسمك ربى - 00:18:27

فان احبيت نفسي فارحمنها متفق عليه. والميت اذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد باسم الله وبالله على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الحاكم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم - 00:18:47

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هنئا لك يا عبد الله يا مسلم فانك مع الله في كل وقت وحال. نعم ان هذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ايها المسلمين ينبغي - 00:19:07

على المسلم ان يكون ذاكرا لله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته. وهذا حديث جامع في التسمية. فعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل بنا ضيف بدوي فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم امام بيته فجعله يسأله عن الناس - 00:19:47

كيف كيف فرجهم بالاسلام؟ وكيف حديهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذى يسره حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظيرا. فلما انتصف النهار وحان اكل الطعام دعاني مستخفيا لا يألو. ان ائتم عائشة رضي الله عنها - 00:20:07

فأخبرها ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا فقلت والذى بعثه بالهدى ودين الحق ما اصبح في بيدي شيء يأكله احد من الناس. فردني الى نسائه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي - 00:20:27

الله عنها فرأيت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم خسف. فقال البدوي ان اهل الbadية معانون على زماننا لسنا باهل الحاضر فانما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن او الماء فذلك الخصب. فمررت عند ذلك - 00:20:47

عنز لنا قد احتلبت كنا نسميه ثمر. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمها ثمر ثمر فاقبلت اليه صلى الله عليه وسلم تحمحم فأخذ برجلها باسم الله فأخذ برجلها باسم الله - 00:21:07

ثم اعتقلها باسم الله ثم مسح سرتها باسم الله فحفظت. فدعاني بمحلب فاتيته به باسم الله فملأه فدفعه الى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم اراد ان يضعه فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:21:27

وسلم عل ثم اراد ان يضعه فقال له عل اي اشبع فكرره عليه حتى امتلأ وشرب ما شاء ثم حلب باسم وملأه وقال ابلغ عيشه هذا فشرب فشربت منه ما بدا لها ثم رجعت اليه فحلب فيه باسم الله ثم ارسلني به - 00:21:47

الى نسائه كل ما شرب منه ردته الي فحلب باسم الله فملأه ثم قال ادفعه الى الضيف دفعته الي فقال باسم الله فشرب منه ما شاء ثم اعطاني فلم الو ان اضع شفتي على درج شفته صلى الله عليه - 00:22:07

عليه وسلم فشربت شراباً أحلى من العسل واطيب من المسك ثم قال اللهم بارك لاهلها فيها يعني العز له الالباني رحمة الله في
الصحيحة ولا يجوز التبرك باسم غير الله تعالى فان من يفعل ذلك يكون ممحوق البركة من - [00:22:27](#)

الحكمة ممسوخ العقيدة ويكون متشبهاً بسحرة فرعون الذين قالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف
ما يأفكون. فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يهفكون. ولا يجوز لمسلم - [00:22:47](#)

ان يقول باسم الوطن ابدأ عملي او باسمكم اذبح او باسم ابي افعل فان هذه العبارات اذا قصد الانسان منها التبرك والتبرك والاستعانة
كان نوع شرك. واذا قال باسم فلان اقول او باسمكما تحدث فهذا يعني النيابة والوكالة - [00:23:07](#)

وهو امر جائز اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من الذاكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم اللهم علمنا ما ينفعنا في ديننا. اللهم ارزقنا العلم والعمل يا رب العالمين. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان. اللهم ادم علينا نعمة
الامن - [00:23:27](#)

الامان والرخاء والسخاء يا رب العالمين وارفع عننا الوباء والغلاء والزلزال والمحن والفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك
موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والغبطة من كل بر والفوز بالجنة يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على - [00:23:47](#)
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:24:07](#)